جمر ورماد

جمر ورماد

شعر عامي بعض قصائده تُغنّى

للشاعر

الياس بطرس داغر

ها الغناني لمين

تأليف : إلياس بطرس داغر

المروج ـ الطبعة الأولى عام : ٢٠٠٤

الإخراج الفني وتصميم الغلاف : فيصل حفيان

التنفيذ والطباعة : مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع

دمشق ـ هاتف : ٥٦٢٧٠٦٠ ـ فاكس : ٥٦١٣٢٤١

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

مكتبة نها ـ خلوات فالوغا

هاتف : ٠٣/٩٤٩٥٣٢

قال الجمر للنار ضمّيني
خايف من البرد
عتم الليل عم ... يحرق سنيني
والعمر دمعة براس سكيني
بتدبح سنيني ... بشوك الورد .....

جمرا أنْا بليالي الهجر
ولّعيني
واِتركيني
عاشط البحر
شرقطيني نار
بيهتدي البحّار
وبتعود السفيني .....

اُحرقني يا هـــا الجمر برماد الصقيع
فلّ الشتي ، وعـــاد يسأل عا الربيــع
وعمر البشر متل أحـــلام الفصـــول
بتخـــلق وبتمـوت، وبتبقـى الأصـول
شِعلي، وحطب للجمر، ودعوي للجميع ....

تشرين ...

لا الورد أطرى
ولا النسرين
من شفافِك الحلوين
وشو حلوين
إنتِ خيال من السما
أو إنتِ السما
أو مين إنتِ
بها الدني تخمين .

معليش لو قلبي بحبِّك طار
اسرار إنت، وها الدني أسرار
الحلوين بِ ها الدني كتار
بس متلِك ما لقِي حلوين .

تركيني غِلّ بِ صدركِ الدافي
ومرمغ كواز التوت بشفافي
عيشي بربيع العمر

يا رفيقة عمر
وحرقيني بنار ها الشفاف الحمر
وعيشي معي عا فراش كلّو جمر
كلّو ليالي خمر
كلّو ليالي حمر
عا جسم أطرى من الندى
لْغييري أنا ما بينهدى
تمِّك الأسمر
وشفافِك العنبر
وشعرِك الأشقر
وكوازِك الرمان، يلي ملوحين

غِلي معي ... وضَلّي معي ...
تنيناتنا مجانين
ولا تندمي لحظة العمر
وها السنين تمرق بظل السنين
ولحظة من العمر
منوصل سوى
تشرين واقف ورانا
وقدّامنا تشرين ....

عمري حدَّك ...

ما أطيبَك يا ريت فييَّ ضل   موال
حَدّ منَّك وها العمر يمشي
كنت بالأحلام بقطف فِلّ
ويزهر ويدبل ألف موسم فلّ
وتضلّ متل الظلّ تمشي على رمشي .....

دَوَّبني وجرحّني بُعْدَك
ما راح اعشق تاني بَعدَكْ
إنتَ بقربي
ناسي حُبّي
خلّيني خلّيني بقربَكْ
وعود افتحلي جّنة قلبك
ليش تا تضلّلَك قاعد وحدَك .

بُعدَك وحدو البعد القاسي
لا تنساني ومنك ناسي

الأيام الحلوي الْ عشناها
وهاك الطرقات مشيناها
بهاك العتمي ، وضوّي دربَك
وما فيك تقطع عمرَك وحدَك ...

اُطبعني بوسي فوق خدودَك
خلّيني أشعر بوجودَك
أنا منَّك يا مدلّلني
يا مضوّي عتماتَك منّي
اُفتحلي بربَّك جنّة قلبَك
تا قضّي إيامي حَدَّك ....

تا ما تضلّي عذابي ...

لا تزعلي إُنْ فلّيت   موال
يا عطر الندى
ما زالني راجع
إمسح مدامع
وضوّي ها المدى ....

أوعا تخافي لو فليّتْ
يا أُمِّ الشال العنّابي
بعتمة ها الشَعر تخبّيت
رح بِرْجَع زعلان، البيت
بكيو حجارو عا غيابي .

راجع مع طير الوروار
إبنيلَك قصر بغابي
وزيّنِ إكليلَك بالغار
وضويّلَك شمعا بالدار

بس تا تضَلّي عا حسابي
قالوا عَنِّك شو ما قالوا
قالوا عنك كذابي
قالوا حَبَّك يا نيالو
انشا اللّه بتتربّي بدلالو
تا ما تضّلي عذابي ......

ما بَغار وبْغَار

ما بْغار لو غُمرِك
غَمَر
ضو القمر

وشَتَلْ بجنينتي زهور وشَجَر
وخلّى الدفل يحمرّ من ذاتو
والعوسج تهرّ زهراتو
عناقيد بيضا متل عقد الماس
ويا ما ناس
بيغاروا ...
من رشح الندي
ببريق فخّارو ...

من إم بترضِّع ولدها
من مَرَا تقدِّم جسدها
حق رغيف
ومنِ ورق بيهرّ بفصل الخريف .....

من شمس عم تشرق
وبتغيب
من ليالي بتبرق
وبتشيب
والأرض متلا شاييي
من تلج وزمهرير
من طهارة غاييي
عن ثوب الحرير ...

يا ما ناس خربشوا المعنى
وصاروا بلا معنى
لا هِنّْ ضدّنا ، ولا هِنّْ معنا .....
غاروا ، وبيغاروا
من بسمة طفل
من حنين العاطفي
من كتر البخل
وصوت العاصفي ....
أنا متل الناس ، بْغار
وما بغار ....

ما بغار
من شتي يسقي زَرْع
وما بغار
من حق عقد وشَرع
ومنِ قلب عم يجمع قلوب
مرغوب
مش محجوب
ومصلوب
عا صدرِك
معلّق بسنسال
من دَهَب
مين قال
ما صْلَبتِ
بعود الخشب موّال
وبجرح التعب
تمثال
ينحت صليب
يعلّق صليب
أطول من السنسال
والموّال ......

وبغار من شفافِك

البدر شافِك

غار من حالو

وقال نيّالو

الأحمر على شفافِك

وعينيكِ رموش

كحَّلا عملوش

من حَبّ العنب

من زبيب .... نَشّفوا التعب

من كحِل عا جفونِك

سَرْقوا النوم من عيوني

شو بغار

مدري ليش

ولو بتسألي قدْيش

وليش بغار

بس بغار

من خصرِك يلّي بَدَل مني

غامروا زنّار ...

بحبَّك صلا...

بحبَّك صلاة الصبح ترنيمي
وصدى نسمات تغازل الوديان
جبالك، سهولك مضيافي وكريمي
والكَرَم فيها للدني عنوان .

يا أهلي بها الوطن وبكل الدني
لبنان وردة حُبّ وزهرة سوسني
لا تسألوني ولا تقولوا شو بني
خِدوا قلبي ورسموا لبنان

بحبَّك يا شهقة نور بالديجور
وعا مدبح جبال الأرز بخور
وشلال نهر الحب عم بيثور
ثورة ربيع الحب عا الأغصان .

يا ساكنين الأرض ، أرضي موطِني
ولبنان بالإيمان وبشعبوا غني
وكل ما بتمرق سني بيكبر سني
متل ما الأرز بيكبر عا الزمان .

ردّوا معي بحبَّك يا وطن
قدّ وِسْع الكون بحدود الزمن
قدّ حلم الحب وخمرات الدِنن
والكاس والخمّار والبخل والإحسان

ردّوا معي ، ربّي انت يا وطن رَبّي
جيل المحبّي والوفا رَبّي
ربّي الشباب ، والبغض خبّي
ومشّي بالمحبة الديب والحملان

تشرين انتهى وإجا تشرين
دمعة فرح أو حزن تخمين
بسمة أمل عا التمّ الحزين
وين الأمل والرجا والعنفوان !

وينَك يا أمل قاعد وغايب
وتارك الدمعة تكرج على لحايب
خليتني أمشي من الغلا حايف
وخليتني تحت التلج بردان

وين الصبايا ترقص بها العيد
وين الخوابي وكاسات النبيد
وين البيادر وإيام الحصيد
والدف والمجوز ورقصة الغزلان

ما جيت بِ ها العيد رش زهور
ولا جايب معي مبخرة وبخور
ولا جيت إبكي عا الزمن مقهور
ولا جيت ضوي شموع للعميان .

وأنا ما جيت تا فجرّ مدافع
ولا معي شهادات رافع
بس جيت وراسي أنا رافع
لأني إبن ها الوطن لبنان .

أنا ما جيت تا ردّد الأشعار
ولا زتّ فوق المقابر حجار
ولا جيت كِبّ الزيت فوق النار
ولا إسرق الدمعة من الزعلان .

جيت إجمع بيادر عن مزابل
وجيت احصد مناجل بالسنابل
وطفّي المدافع بدمع الأرامل
واكتب قصيدي بلا عنوان

جيت إهدم استقلال ماضي
بجرح الشِعر وبسيف ماضي
جيت عبّي جرار فاضي
من عيون نعساني ووطن سكران

جيت حييِّ الجيش ببلادي
جيش اهلي وفخر أجدادي
جيشنا الغالي بِعْبدو عبادي
بعد الله وبعد الوطن لبنان

استقلالنا مجد الخلود السرمدي
ما بعتدي ولا بحبّ غيري يعتدي
ويا حلوتي السمرا حدّ مني اُقعدي
إنتِ الصليب وأنا عا صدرك القرآن .

يا صبايا الغد ويا أجمل شباب
كونوا الوطن، وبالوطن أحباب
الأرض شموها وبوسوا ها التراب
كل حبة رمل بالوطن إيمان

مِن هون نحنا يا وطن من هون
حروف وزّعنا وإرجوان ولون
وبنور القداسة جبلنا الكون
ومن هون نحنا ، ونِحنْ وين ما كان

نحِنْ من هون ، وهَون نِحنا يا وطن
قدّيش مَرّْ شعوب وتمنّوا السكن
عا جبال صامدا قِدّام الفِتن
وبحور بتبوّس أجريك بحنان .

يا مراية الصبح النقي جايي
استقلالك بِدايي مش نهايي
أرضك ترابك أرزك مرايي
بتعكس جمال الأرز عا الأكوان .

اُستقلالَك المجد والمجد آتي
رنّم يا سيدي ورتل صلاتي
بحبَّك صلا عا سراج دمعاتي
ولوحة رسمها الرب للفنان .

استقلالنا ناطر الفجر الجديد
ناطر حمامي بتمها الغصن السعيد
استقلالنا احرار اُرتدّوا عا العبيد
وخلود الوطن يعني الوطن لبنان
وبحبَّك بحبَّك بحبَّك يا لبنان ....

جيتِ بآخر المواسم ...

اُدبحيني وخِدي محبّي من وريدي
شرط تِبقي إسوارا بإيدي
أو سلسال نايم على صدري
يمسح دمعتي ، ويسمع نهيدي .

منين جيتِ بآخِر ها المواسم
توّعي الحلم الّ إلو سنين نايم
وتخلصي الغرقان ال بالبحر عايم
وصايم مثل منجلة الحصيدي

منين جيتِ بعد العمر كلِّو
تا تعشقيني ، وتقولي يا دِلّو
قبلِك صبايا الحي قلّو
وفَلّو ، وما قالوا سعيدي .

وبَعْدُن على شفافي قُبَل
والنحل بيموت من دون العسل
لا تحسبيني مثل نعجي وحَمَل
انا صياد بتهمّو الطريدي

جيتِ تسرقيني من عذابي
وعطر جسمك يمرمغ تيابي
بُكرا شبابِك بيودّع شبابي
وبتختير الأيام ، وبتموت القصيدي ...

قدّيش بحبّو

شو بدِّك قلّو يا إمي
شو بَدِّك قلّو
إيدو فوّتها بِ كِمّي
وسرق مني أغلى كلمي
أنا بحبَّك قِلتلّو .

شو فييِّ أعمل أكتر
سحرني بنظرة عينيه
تِمّو يا لوز وسُكَّرْ
والجنّي بلمسة إيديه
وبيعمل شو ما بقلّو .

كلماتو كِلا نعوميّي
عا الجَنّي عم يفتح باب
خاف يفلت من إيديّي
شكلو يا إمي جذّاب
وريتو يسلملي شكلو .

رح قلّو يجي عا البيت
تا يطلبني ويخطبني
متلو ما بعمري حبيّت
ساحرني ومجنّني
وآخد لي عقلي كلِّو ....

الكلمي بتجرح

بصَلّي بس شو نفع الصلا
أُنْ كانت صلاتي للحلا
بصليلك بناديكْ بوميلَك
بينزل علْى الأرض رُبوات العُلى .

بِركَع بعد شمس الغياب
وبكتبك بِدمعات الحنين
صورتَك عم بِ غطيّها الضباب
متل الورد عا مفارق تشارين .

يا حبيبي شو جرالَك ، شو بَدا
تا اهجَرت دربي وتركت الياسمين
كِنّا أحبّا وليش تا صرنا عِدا
سرقنا الزمان ، روليش نحنا ناسيين .

بِ ها الكون الكبيير ما لنا مطرح
ليش يا حبيبي تا صرنا مهجّرين
السكين لا بتقتل ولا بتجرح
الكلمة حبيبي بتجرح السكين ....

بلادي انا ..... لبنان

تزحلق الوادي
ولجبل عـّلا
بِعبد بلاَدي
بعد اللّه

بِعبد بلادي
أرض أجدادي
ترابها بخوّر
والحجر بَلوّر
مِن حِسنها تحلّى

يا بلاد حبيّتا
وبالحُبّ ضويّتا
بقلبي إلِكْ مطرح
عا إسمك بيفرَح
غنَّى لِكِ وصلّى

وباس إيديكِ

وكرمال عينيكِ

قدَّم القربان

بلادي أنا لبنان

بلادي الحلا ، وأحلى .....

إلى ماجد الحبيب
(بين عيد وعيد)

بين عيد وعيد
رحت بعيد
تركتْ السني
قبل راس السني
وراحت معَكْ بهجة الأعياد
وأُنطفت وحدا مغارة الميلاد .

لَ وين رُحتْ وليش
ما عِدت جِيتْ
قديّش بندهلَك انا قدّيش
غايِّ إنتْ
ولَ وين رحتْ
بعد ما كِنتْ ......
وليش ما عِدت جيت
ومعقول تتساني ..... وأنا ما نسيتْ !!

تَرَكتْ أعيادنا رماد وصقيع
ودموع بتنقّط وجع
بتكرج حزن ، بتزيد الوَلَع
دمعي إلَك مشتاق
تا يغسّلكْ ... بأشواق
ويرَجّعكْ ....
قبل ما تضيعْ
مع تلج وصقيع ...

يا حبيبي رحتْ
وتركتْ
البكي
يحفر على خدودي قَنا
ولا عِدتْ عا صدري تتكي
ولا أنا ، عِدتْ أعرف مين أنا ....

ليش تاركني
بِ ظلمة عذابي
يا ملاك خِدني
من عالم تُرابي

عطشان .... شربّني

جوعان .... شبّعني

مِن ريحة إيديك

من طهر عينيكْ

اُحرسني

أنا فزعان

والزمان ......

شو نفعو الزمان

بِلا عينيكْ .....

يا ملاك ، ما تتركني وحيد

شموعي اُنطفِت والقنديل

بدّو زيت

يا ريت

بترجع إلي من جديد

تا يضوّي البيت

بلا قنديل .....

ليش تاركني بالعذاب
شو نفع الحكي
شو نفع البكي
لَ مين بدَّك اشتكي
ليش تأخرّ التراب ،
بيعرف شو بدّو
معقول ردو
لو دقّ شي ليلي عليّ الباب ؟

بُكرا إذا لَ عندَك وصُلت
اُغمرني بإيديك ، ولو كنت كافر
آخدلِك معي ، كمشات حُبّ وحنين
ودخان المباخر
ومسبحا من جليد الدموع
وصنوج ورنين
وانين
أوجاع الشموع
وقصيدي ، عنوانها : أنا مسافر ...

أنا مسافر، حضّر لي العشا ، وصبّ كاسي
آخد معي كل إحساسي
وزينة الميلاد ، ومغارا
وعا راس السني بهديك إسوارا
من ذهب

بنار جنتي عملتا
اسنيني اُنقلْبِت ورقتا
دموعي الذهب، عيوني السني ،
زنودي وقلبي وحبّي إلك ، أجمل مغارا ....

بلادي وحبيبي ...

عِدّ صخور بلادي عِدّ
وعِدني ولا تخْلُف بالوعد
زنودك صخر
عيونك بحر
مضيَّعني بين جزر ومدّ

احملني متل سنونو وطير
عا بلاد حدودا عصافير
منجمع قش
منبني عِش
سقفو جوانح فرافير
مسيّج بسيوف من المجد

عا بلاي ودّيني وضَلّ
نِفلح جَلّ ، ونزرع جَلّ
بلادي حُبّ

وأرزا رَبّ
عا بلادي خلّيني فِلّ
بلادي شَوكا باقة ورد .
إنتَ يا حبيبي بلادي
يا حكاية بحر وصيّادي
خليّك قربي
رفيقي ودربي

عمّرلي أوضا زيادي
وحدي عا البحر
مضوّيها الزهر
ووحدي بالجرد
غامرها الورد .....

أجمل من البحر

شقرا حِليو عناقيدا
وشو عناقيدا بلون الطهر
بتسكر من لمسة إيدا
وبالخوابي بعدو الخمر .

عناقيدا ها البيض وشُقر
وكل حبّي بتغمَر اختا
وعنقودا ها الضمّة غُمر
من هيكي غار التفتا
وولّع بس من دون الجمر

وتدلّو عناقيد النور
تريّات يضووا العتمي
تا تتمتّع مش مجبور
قِرْبت لَ التمْ اللقمي
وشو حلوي لحظات العُمر .

عُمرِك لحظة وما أجملها
ها اللحظة الأطول من دهر
بأجمل كلمي بتغازلها
بتقـّـلا رحتِ عا البحر
شفتِ شي .... غير عينيكِ
وعينيكِ أجمل من بحر ....

الحبّ أهمّ من القصر ...

قفي كاسِك واُسقيني يا خوابي الخمر
شفافِك حرقولي عمرلي وتركوني جمر

شفافِك يا تمّ اللوزي وعين العصفور
يا قصر معّبا لولو بابو مسحور
صرلو مدّي يا حلوي قصرِك مهجور
لمنّ نسيوكِ شفافي عشتِ بالقهر .

زهَّر وردي عَ قصرِك زرّ بزرّين
ومن قلبي بْنَيت بقلبي قلب بقلبين
قصرِك لولا من حبّي ما صار تنين
قصر بيبكي عا حجارو والتاني قصر .

بنيتلّك خلف وجودي وجود معلّق
بحبال الشمس تمرجح فيها تعمشق
أنا غيرك مش ممكن حلوي إعشق

إلا ما ضلوعِك تبني من ضلوعي جسر
عربش عشب البراري عَ حجار الدار
قصرك حجر يا حبّي وجواتو حجار
شو نفعو قصرِك لولا الحب الفوّار
فوَّر حبي بِ حبِّك وتحوّل نهر .

بكرا بتمحينا الكلمي وسنين الهجر
وما بيبقا إلا العتمي أطول من دهر
خلّي عمرِك يا حبّي ربيع وزهر
شحاد بيسرق دمعا ، وينوّي الفقر ....

بنات بلادي

بلادي صبيِّي ، والصبايا كتار
حلم الدني غافي عا إيديُهن
وها الكون مركب ، والوطن بحّار
مسافر بس ببَحر عينيهن....

بلادي حلوي والبنات
قدّيشُن حلوات
كلُّن هُضم
وخِفّة دَمّ
وللعز حكايات .

بنات بلادي هدّيي
من ها الشمس الِّ ما بتغيب
حكاية صيف وشتويي
وكَرّة لحن العندليب
من البحر لفوق التلجات

بِ قلبي زرعتلُّن حُبّ
تا يفرِّخ حبُّن بالكون
وبمْجاهل ها الأرض القلب
بيعرف إنّو بلادي هون
ثريّا ما بين النجمات

صبايا بلادي من بلاد
بيسهر فوق منها القمر
البسمي عا تِمُّنْ اعياد
وبعيونن شوق النظر
العاشق فيهن عاش ومات

قدّيش إنتو يا بنات
حلوات ، وحلوي بلادي
الطهارة لونا التلجات
ونسمي عن تمّ الوادي
بتنقّي طهر النيّات ....

بَعد بكيّر

عا الطريق الْ ما بِقي منها طريق
شفتِك طريقي بالغسق
ولْمَحت بعيونِك غريق
قلت يا محلا الغرق
عا القليلي بموت وما بنسى الطريق

ومتل حبّة القمح موتي للحياة
ومتل عنقود العنب
ومتل بوسة شوق عا شفاف البنات
ومتل رنّات الدهب
بتلمعي بقلبي تا تبقى الذكريات

وهبّات بتهّبي ، وبتهرّ الدموع
تفرش دروبي بأحلامي
والآخ عا شفتّي موجوع
وملدوع من كِتر آلاَمي
ويا ريت بِ قِلّي انا موجوع .

لا تتركي الأيام تسرقنا
ولا تقولي بعد بكيّر
هلّق تعي تا نشمّ وردتنا
بُكرا بيَفّطم زهرها ومنصير
نحسد بشر ، وفي ناس حَسْدتنا ....

أنا ...

خيّطيني بالأبر
وأطربيني بالوتر
أنا بالزهرا رحيق
أنا بالغيمي مطر .

أنا من نسج الخيال
بس طريقي ما اُنتهى
أنا من صنع الجمال
أنا حتى المنتهى
ساكن قبال الضجر

بإيد عم بحمل أمل
وبإيد عم بكتب إلِك
ليش تا خيطي نَسَل
وليش خيطي بمغزَلِك
صار للرّني وتر

أنا مين ألَّك أنا
تا بتعرفي وما بتعرفي
ضاعت سنين المُنى
وتغيَّرِتْ ها التَعرفي
بين أبناء البشر .

وصارت حياتي كلّها
سراج بفتيلو احترق
وسنين عمري بجلّها
ظُل عا خيالي مَرَق
بس بفَيّ الشجر

لا تيّأسيني بالضجر
أنا ها الخمر العتيق
أنا مِن أهنى البشر
انا سراجِك عا الطريق
ولا تفكرّي إني حجر ...

لامية الزجل
جمر ورماد

أنا جمـــرة شِعــر عا خَدّ العَسَلْ

أنا هــمزة قَطـــــع عا لفظة أمــلْ

أنا قطـــع الحنـــين بها المرايـــا

أنا وَصْـــــل الفصيـــح المُرتَجــلْ

إنتْ يا جمـــــر مــن عيني هدايا

وسكـرْة خدود الجَمال بها الجُمَلْ

أنا تاج الزهر عا جبين الصبايا

ورقصة دمــوع الحَلى فـــوق المُقَلْ

يا جمـــــر إحرق ذنوب وخطايا

وخلّـــي لقـــاءك وصْــل بلّي وَصَلْ

وفَـــرِّق نُقـــى طهـــــــــر النـــوايـــا

عا شفاف سكراني بألحان القُبَلْ

وحْرِقُنْ بالحب تا يصيـروا ضحـــايا

رمـــاد المحبّي متل أبيـــــات الغَزَلْ

جمـــري أنا بالليـــل نجمـــــة زُحَـــلْ

أو قمـــــر لا طـــلّ أو غـاب وأَفلْ (1)

جمــــر الشعــــــر للشــــعر رنّـــات

للمُقــْعَد عصـــــا ، وللمـاشي شللْ

ورمـــــــاد فـــوق الجمــــر نهـدات

بتنقل بقلبي متل نقـــــلات الحَجَلْ

هيـك الــدني يا حلـــــوتي رقصـات

والعمـــــــر أفلام بس بيموت البَطلْ

(1) أفل : غاب

والشِعــر أربــع خمس كلِمــات

مــش قصيــدي معلّقـــة كِـــّلا مَلَلْ

وأجمل شعر يلّي الشِعر همسات

وأجمل قصيدي بكتابي الّ ماانعَمَلْ

وأجمل حب يلّي الحـــب لمسات

وأجمــل صبيِّــي بعـدهــا خـلف الأزَلْ

أنا جمرة الجَــــدول يلّي جَـدَلْ

خِصَلْ شعـرو تــاج بِ رمش اكتــحَلْ

أنا رمــاد الأرض بتنـــين الرمـاد

جلجـــــلة آلام ممـزوجـــــي بجَـلَلْ

أنا مـــا كنت بحْسـِد الصيّـاد

لـــو مـا كــل قــــاتـ بَدّو ينْقتَــلْ

وأنا مـا كــنت بطلــب الأمـجـاد

لو ما المجـد اسمـي عا كتافو حَمَلْ

وأنا مـــا كنت سيد الأسيـــاد

لو ما رسول الشعـر أفكـــاري َرسَلْ

وإنا مـــا كنت بِ شهر الحصاد

عم بختزل عمر الزمــان الّ ما اختَزَلْ

جمـــري أنا رمـــاد وسمـــــاد

وموقدي وقنديل بدموعـــــي اشتَعَلْ

يا جمرة الإلهام يا مضـــرب مَثَلْ

يا خيط أحلامـــي بآلامـــي انشَغَلْ

يا رفيقة الأحلام بليـــالي السَهَر

يا شمعة الآمال بِ عتمــات الضَلَلْ (2)

---

(2) الضلل : الضلال

إنتِ العمـر لحظات بِ لَمـحَ البَصر

إنت شـروق الشمس أو إنت الطفلْ (3)

احرقـي عمري بجمـر آتون النظر

تا يصيـر عمري عرس بِ مرجانو رَفَلْ

وكحّلي برماد شعـري أوراق الشجر

تا تصير كل الأرض أشجار ودَغَلْ (4)

واغزلـي مـن دموع أشعـاري أُبَرْ

تا تصير علة وجـودي، مصدر للعلل

ولفّي قمر صـدرِك بألـوان القمر

ولا تبخلي عليٍّ، متل مـا هوّي بَخَلْ

يا صـديقي الليـل عَنّـي لا تَسَلْ

أنا إنـت النهـر للأرض البَعَـلْ

(3) الطَفَل : غروب الشمس

(4) دَغَل : الشجر الكثيف

أنا إنت الليالي فحم بليالي الضلال

أنا إنت البحر بدمـــــــــوع اغتسلْ

يا صديقـــــي ليش فَرّقـــت الحلال

وصـــــار ﰲ بيناتنا وادي وجَبَـــلْ

يا صديقي قـــول وينوّي الكمـــال

طالما عمرَك بنهـر حبّـــي بينجَبَلَ

والعمر كلّو متـل لذّات الوصـــال

ورقـــم معلومك بمجـــهولو اُنخَزَلْ

والكاس عم يسكر بعينين الجمال

متل زهرا ناطرا دمـوع الطَلَـلْ(5)

شَعِّل الفحمات وعبّي ها الســـلال

رماد الخلود حَمَل أفكـاري ورَحَلْ

---

(5) **الطلل : الغيم**

فحمـــي أنـــــا مش مَزَلّي للزجــل

ولا ضـــــــرب أوزان مـــن وزن الرَمَلْ

فحمي أنا جمــر ورمـــــاد الســنين

وأشعار من وحـــــي الألوهــة بتُرتَجَلْ

ونغمات مزروعا زهـــــــور وياسمين

بتشوف حـــــــالا كتير عا أعظم دُوَلْ

ولوحات مرسومة بشهقات الحنــين

ورنّات بتحْيي قلــوب، وبتنــاقض دَجَلْ

فحمـــــي أنا بيقيـــــــم الميتّيــــــن

بيشفي جــراح النـــــاس، وبيختم دِمَلْ

فحمي أنا رمــــاد لعيون مكحّلين

لا بيعـــــــرف الفشل ولا بيحمــــل زَغَلْ

بحبِّك يا جمـر الليل حُبّ العاشقين

أو متـــــل شي قـــديس صــلّى واُبتهَلْ

بحبِّك يا جمر الليل سيف بينْصَقَلْ[6]

ونعجي حزيني ناطرا رجوع الحَمَلْ

بحبِّك لأنو الليــــل رَدّلي ديونـــــــي

وقادر بعتم الليل أبكــي عا الرَحَلْ

قادر تشيل النوم مِـــن عيونـــــــي

ومش قـــــادر تصلّح عيون الحَوَلْ

قـــــادر تجــــــنّ وتضيع بجنوني

ومش قادر تشيل من عقلي الخَبَلْ

قادر تحدّ من فكــــري وظنوني

ومش قادر تجيب قبل وقتي الأجَلْ

أنا حملت كتير آلام وخشـــوني

حتى المسيح، آلام مش قدّي حَمَل

---

[6] بينصقل : مسنون

قادر يا جمر الليل تحــرق جفوني

ومش قادر تعّذب، مين عا اللّه أُتّكَلْ

أنا يا جمر متلك، مقتـــول وقَتَلْ

أنـا حبة رمـــــل عا أعلــــى طَلَلْ (7)

أنا شِعري من خيـــــال المعرفي

ومن نغمة الحسون عا غصون النَخلْ

ورِقّة الكلمات بِ شعري بتختفي

كـــل القـــوافي علـى وزن افْتعَــلْ

أنا يا جمـــــر رمادي ملحفـــــي

وشرشفي قاموس للفكر اُسْتَحَـلْ

أنا من فحـــــم على جمري لِفي

وليلي بعرس الشمس بالجمرا احْتَفَلْ

---

(7) طلل : تلة

وفَرَّق حلا البسمات من سحرو الخفي

كمشات طهر الروح عا كِل المِلَلْ

وقال يا اُبْني خود مِنّي الفلسفي

ولا تكحّل جفون المَها بألوان الكسَلْ

للرماد قال الجمر خِدْلَك ها المَتَلْ

كل واحد مشي على شِغلو وَصَلْ

وكل واحد حَبّ عاش العمر عمرين

وكل واحد تمنّى، وشو تمنّى حَصَلْ

وكل مين جَرَّب تجَرَّب مرتين

وكل عاشق جَنّ، بجنونو اُنفَتَلْ

يا رماد إنتَ رفيق الفرقدين

وإنتَ رفيقي بالبطالة والعَمَلْ

يا رماد حبّي يا كِحـــل العينتين

كل إنســـان غَــرْبَل بَدّو ينّخَـــلْ

يا رماد عمري ويَنْ الجمـــــر ويَنْ

يكْوي جـروح العاشقيــن بلاَ وَجَلْ

أنا ما كنت أطرى مــــن لُجَين (8)

ولا بحياتــي عرفت شو معنى المَلَلْ

إحْمل صليبَك وامشـــي بلا كَلَلْ

صليبَك تقيـل ورغــــم تِقلْو بينحْملْ

إحمل معي آلام البشر والنــــاس

في نــــاس كانوا أُخَـرْ وصاروا أُوَلْ

وفي ناس كانوا برّقة الإحساس

صاروا بحِكمْ الظلـم مجرم مُعْتَقَلْ

(8) لجين : فضة

تعا يا رفيق ليلـتي ونديــم الكــاس

نوّطـي الّلي عِلي، ونرفـع مين سَفَـلْ

يا رفيقـــي الليــل وجفـــن النعـاس

قصة رَمــادي الريــح أستـــار وسَدَلْ

وغنّي معي ألحان من خطوط التّماس

وُضحِكْ مني، وغَمّض جفونو وهَزَلْ

ورَقَّص بقايا الجمر بحضرة المتراس

وسَرَق عمــري وقــال ممنـوع الفَشَلْ

سَرَقْ عمري وراح بـِ سُرعَة وعَجَــلْ

وتَرَك حُبّـي مقيّـــَد بــأقـوى غِلـَلْ

وكَتَب عا الأرض بموهبي وإعجاب

شوف الفَرْق بين الّلي غَرَد وِالّ هَدَلْ

ورسَمْ وِجّ الحبيب بريشة الأحبـــــاب

ومن بير أوهامـــــــي كِل آمالو نَشَـــلْ

وغَنَّى قصيدي بعِنوان الكتــــاب

جمر الشقـــــا برماد عمـــري اكْتَمَلْ

أنا يا ليل مـــن عمـــرَك عـــــذاب

ومزهريّي مزيّنــــــي بأجمــــل أَسَلْ(9)

أنا يا ليل مــــــن طينَــك تـــراب

وسقف بيتــــي تـــراب بَدّو ينْحَـــدَلْ

لملم معي أوراق أعمــــــار الشبـــاب

اُنْقَلَب فحمي جمـــر ورمــــــادي اُنْهَمَلْ

يا جمر فَكّر معي بتركيب الجُمَلْ

مش كل قاطـــع صحاري سمّيتو جَمَلْ

---

(9) أسل : رمح

ومش كل كاتب وشاعر سمّيناه شاعر

ومش كل دمعـــة بعين معاناتا زَعَـلْ

ومش كــــل عاشق وعا الــــدرب ناطر

بيرجف بيحمَرّ مـــن كِترْ الخَجَـــــلْ

ومش كـــــــل قديس ناسك وناضــر

ومش كل قاني نحــــل بعْسلاتو نَحَلْ

ومش كــل غيمي بتعني الغيـــم ماطر

ومش كــــل سيف بغمد معناتو أسَلْ(10)

ومش كــل شب صغيــر مِنْقول قاصر

ومش كــل استشهـــاد دمـــاتو بَذَلْ

ياجمـــــــري نـــام بِ حضن المجامر

ويــا رمــــــاد تزيّـــن بأجمــل حِلَلْ

(10) أسل : نوع من النبات الطويل

أنا ما بعرف قول كـــّلا ولا أجـــل

أنا بالإعــراب فاعــــل مش بَدَلْ

أنا من عيوني خضـــرا مـــــزيّني

كل ما شفتها ياقلب بيزيد الخلَل

أنا من طيور بألف ريشــــي ملوّني

أنا مــن ريح بشّق أبوابـــــي دَخَلْ

انا مـــــن جيل عمــــر الولدني

وكل مُغرم شافني خـــاف وجَفَلْ

أنا حبة رمــل عا شطوط الدني

أنا مـــــوسم ورد مــن زهرو مَحَلْ

أنا ما كنت بِ عمـــــري هني

لو ما جمال عيونها صدري شَكَلْ

أنا مـــا كنت شحـــاد وغنـــــي

لو ما خلود الروح، بالــروح اُشتمَلْ

يا حبيبي الجمر لَ صدرك ضمني

بترحــل الأطيار بعمـــــــر تشرين

وهيكْ قلبي طار ومن عمري رَحَلْ ....

حبيبي البعيد ...

مين قال مش أنتَ الحلى كِلّو
بتولد الأحلام
والوفا بينام
وبتبرم الأيام
وحبايبنا بيْعَدوا وفَلّو

والدني بتضَلّ مطرح ما كانت
إلا المطارح
نِسْيتْ مبارح
وصوتها الجارح
متل عتم وليل ساكت
ولو الدني فَلّت هِنْ بِ ضَلّو

وبترجع الذكرى بتولد من جديد
من أرض مهجورا
من شدو عصفورا
ومن زنبقا وصورا

بتطبع قُبَل ممزوجي بنهيد
لا تعود! بتمّنى حدا يقلّو

بُكرا يا ريت بتضّلّك مبارح
وبيضلّ الأمل
يجني عسل
متلَك رحل
وما بَدّو يضَلّ بالمدى سارح
ويعود يسرق ها الحلى كِلّو

ولو رِجع يسْأَل عن العنوان
ما في جواب
ولا عتاب
ولا بعد غياب
بيرجعوا الأحباب، وبيموت الزمان
وإذا عّنو سألني الحب شو بقلّو ؟!

خِلقنا عرايا ...

سيهريني واحمليني
متل ألعاب وهدايا
وأُكتبيلي وخبّريني
عن معاناة الصبايا

والمودّي احرقيها
بنار ما بتعرف خبايا
والسعادي علقيّها
حروف عا طيب النوايا

الدني أحلاما جميلي
ما تفكرّها خطايا
ها الدني علينا بخيلي
بترفض تزيد العطايا

أنا من ليلِك نهاري
شو استحلوا ها المرايا
ياخدو من الفحم ناري
وما يحنّوا عا الضحايا .

علميّني عا المحبّي
يا جميلي بالعبايا
وكَسّري طرابين قلبي
يلّي أعوادُن طرايا

واُسرقيني من حياتي
إنت أغلى من مُنايا
واُدمجي ذاتِك بذاتي
طالما خلِقنا عرايا ....

نور...

وحدي أنا ومجبور
إمْسُك بإيدي النور
ويظَلْ اسمي عتم
ويصير إسما نور

شِفْتِك وما شِفْتك
زرعتِك بعمري زهور
وشو صار لو شفّتك
حولتها منتور !

وسراج عمري ناس
وشْفتِك ما بين الناس
حسّيت، والإحساس
بالدمع خطّ سطور

وإنت ما كنتِ هون
ساقب دمَجتِ اللون

شو عرّفك ها الكون
بحرف ((الإلى)) مجرور .
صار الصرف ممنوع
والصوت مش مسموع
وخدود كِـّلا دموع
مبروزا البلّور

جيتِ بلحظة وعد
وما تَرَكتِ عهد
وكرمال نظرة بَعد
وكلمات كِـّلا سرور

حسّيت إني جيتْ
عا عالمي وما نسيتْ
ولّع عِلب كبريت
وطفيّلك الديجور

وقلِّك ما بعرف قول
وبستحي ومخجول
وبخاف إني قول
بحبِّك أنا يا نور ...

شو بَدِّك...

بدِّك قمر، القمر حدِّك
نايم وسكران من خدِّك
شو بدِّك قولي شو بدِّك
الكون وجمالو والحلى عندك
واكتر من هيك شو بدِّك .

شفت المعصرا ودبس أشقر
وموّال بالخلقين عم يسكر
وهمسات عم تِغلي وتتذكرّ
كروم العنب والحلى منظر ....
إنتِ الجمال والحلى عندك
وأكتر من هيك شو بدِّك .

مرحبا يا خوابي الخمر
يا دِنّ أسْمَر والقناني حُمر
يا حاملين الكفر والطهر

يا بدايي ويا نهاية عمر
فِكّي أُزرارِك الخمر نهدك
وخَلي شفافي تقول شو بدِّك .

يا زبيب أشقر ودبلان
وجرن كبّي محيَّد وزعلان
يا بريق من فخار شو عطشان
يا رغيف خبز الصاج شو فرحان
مبسَّط ومرقوق عا زندِك
وغير خبز وحُبّ شو بدِّك

رِقّي معي خبز العاطفي
نحنا ما فينا نحصد عاصفي
فيكِ تسرقي كل عواطفي
وتبعديني عن أَعزّ معارفي
وتجمعيني حروف وتاخدي مجدك
هيك بدِّك ! وفيكِ إذا بدِّك .

مش عارف شو بدِّك عا الأكيد
ولا العيد عندك بالمعاني عيد
والابتسامة يمكن تصبِّح نهيد
والعاشق المغروم معناتو شهيد
أنا متلِك مش عارف شو بدِّك
ولا كيف بدِّك، ولا أيمتي بدِّك .....

إنتَ الأطيب

هَرّ الورق
وصار الشجر عريان
واللّي مَرق
مزيَّن بتيجان
داب اُحترق
متل الورق
أو كومة الجربان

والشوك مش شوّاك
والزهر مش باقة
متل العطر بلقاك
وكتير مشتاقة
لجسد عريان

والجسد مش روح
بس الجسد طيب

لا تقول فيك تروح
وآمالنا تخيّب
وتفِلّ ! ومعي سهران

الشِعر ما بيغْني
عن جسد تاني
ولا تقول بتغّني
وبتألف غناني
وتطرب السهران

شمعا أنا ويّاك
لا تبتعد عنّي
بفرح أنا بملقاك
إنتَ معي الجَنّي
وانتَ معي الإنسان ...

المجد عم يسكر ...

لا تتركي الفخّار
من الخمر يسكر
يلّي اُحترق بالنار   موال
بالنار عم يسكر ...

النار الّ بتشعِّل غابات
وبتحرق كل شي أَخضر
وما بتقدر تحرق دمعات
فوق الجمر بتتقّطر

وكل حلوي في إلْها يوم
بدّا تبكي وتتذَكرّ
متل الحلم ومتل النوم
عند الفجر بتتبخَّر

لِفّي بعينيكِ عينين
أزرق أبيض عا اخضر

ما عدنا يا قلبي تنين
صرنا واحد مش أكتر

صرنا واحد جسم وروح
متل هلال وعم يكبر
بتروحي مطرح ما بروح
منرقص منغني منسهر

وتمضي الأيام بلا عَدّ
وليش تا نعدّ ونتحسّر
عا جفونِك بينام المجد
ومن عينيكِ عم يسكر ....

عناقيد العوسج...

بتتذكري لما تهامسوا الكلمات
ونَعْوسوا دَيْنا
وكَرْجِتْ على شفافنا البوسات
وغِفيتْ بعينينا   موال
من يومها فتحّوا الوردات
وسيّجوا علينا .....

والعوسج صار عناقيد
بيضا بلون المحبّي
وشوكو عَلَّق إيد بإيد
وخْلِقتِ بعمري من جديد
وشَعّلتِ النار بقلبي

العوسج أبيض متل الطهر
ومتلِك يا قلبي وحبّي
ليش تا مِّنك غار الزهر

وأُطباقو ازرّقوا من القهر
وزهّر دربك عا دربي
وغاروا طباق البيلسان
ونقّط بالأسود حَبّي
زمرّد قولي أو مرجان
لا تضيعي هيدا العنوان
فيكِ بقلبي تتخبّي ....

يا مرحب ويا هلا . . .

اشرِبت كاسي وما انتلى
وعا طول بتقلّي بَلا
شيطان بعيون الجمال
بتعشق بتهوى الحلى

شيطان بعيونَك عجيب
لا قريب ولا غريب
متل غيمي ملوّني
بتحمل الحلم الهني
وبتهرب حدودَك فلا

بتسرق حنيني بالنظر
يا خدود لونّها القمر
وعينين لونّها الغروب
ما أجملَك باقة طيوب

بعطرا الذكي ما أبخلا
ما أجملَك ما أطيَبك
ما أروع الجلسي معك
متل السعادي بشربك
وعا جبين عمري بطبعك
بكلمة يا مَرَحبْ يا هلا....

مِدّ ايدَك . . .

إيدك مِدّا واسقيني
الزهرا بتدبل من دون مَيّ
يا آخد مني اعطيني
اعطيني بالقليلي شوي
اعطيني اسقيني روّيني .

خلّي ايدَك تلمس إيدي
لمسي عن لمسي بتفرق
انتَ مواسم خير جديدي
وانتَ شمس الحب بتشرق
عا الضيعة وعا المديني

إنتَ جنوني ومش مجنون
إنتَ مارد مش نمرود
إنتَ عيوني وأحلى عيون
إنتَ عابدني و معبود
انتَ الدنيي بعمري ودِيني ....

ليل وكاس وخمر ...

طَلِّتْ متل شي حِلم أشقر
وطلّ القمر من وجّها الأسمر
وتنهدّتْ تنهيدة العشاق
متلها متل شي مشتاق
لشفاف خمريّي يمجّ ما يسكر

والكاس عم بينوس مِنّو الخمر
متل عتم الليل ناطر فجر
بتشرب بتشرب وبتعود بتتذَكرّ
إنو العمر مشوار مش أكتر
وكل ما شِرْبِتْ بعينيها الدني بتزغر

ضلّي معي الأيام ما بترحم
والجمر عا فراق الهوى فحَّم
عودي لنا تا تعود
أيام الكَرَم والجود
والعنقود واللوز والسُكَّر....

خِيْالا معي ....

مدّيت إيدي عا الحجار وصُرْت
امسح البصمي، وبوّس الحيطان
لا رُحت، لا فلّيت،ولا قدِرتْ
كمّل طريقي، ومطرحي ضَلَّيت
ومن سِحر عينيها ادمج الألوان

وصرت لملم حروف ممحيّي
ومختفيِّي بخيوط العنكبوت
وقول فيِّي، بس ما فيي
وكيف فيِّي ضيّع الياقوت
المزروع فوق رموش عينيِّي

وصوب الخزاني مشيت عا السِكّيت
وشميّت أجمل عطر متخبّي
وبقيت وحدي وما قمت ضوّيت
خِفت قلبها يفلّ مع قلبي
وبقيتْ ودموعي معا بالبيت
وصرت نقّي بلوَز وفساتين

وحس ايديها الْ عم تنقّي
ونام عا إيدي شال الياسمين
وتا غنجّوا ، هيدا مطلبي وحقّي
وحقّي بلولو الدمع طرّز فساتين

وقرّبت صوب التخت عا مهلي
حامل صدى الدعسات عا كَفّي
ورْكعت حد التخت اطلب وصلّي
واشرب خمر تا بس ما قفّي
وخايف يخلص الكاس، وتفلّي

وصرت غنّيلا ، غناني ملوّني
وعا وتر قلبي إعزف الألحان
ومتل السندياني فوقا انحني
وظلّلا بوراق من لون الزمان
وفتّح جروح القلب لَ عمر الولدني

وحَسيّت النفس يحرِّك لحافا
وعطرها يزّهر على شفافي
وخِفت تا شفافي يقطفوا شفافا

ويوعى حلمها الحلو الدافي
ويبعثر الورد المشلوح عا كتافا

وصرت عا جرَيها انسج خِيْالي
خيطان من لون الجمر والنار
بالسما في غيوم،والهوا شمالي
ولا شفافها الخمر، ولا أنا الخمار
ولا الخابيي بتشفق عا حالها وحالي

وبقيت كل الليل سليّها
احكي ويرّد الصدى الكلمات
ومن كل وردي لون إهديها
واسرق من وراقها احمر البوسات
ومن دمّ قلبي خمر اسقيها

وغفيت، ومدري كيف مَرّ الوقت
وطلّ وج الصبح يندهلي
ووعيت، وما بعرف خِفت
ولحافها قبيّت عا مهلي
وما لقيت إلا الشرشف الأبيض
وخيالها النايم معي عا التخت ....

اسمِك ...

اسمِك مطبوع عْلى شفافي
لا تخافي، لا لا تخافي
بهجر عا العالم كلِّو
ويلّي بيعشق يا دِلّو
بيبقى نايم ومش غافي

اسمِك مين قال ما حبيّت
اسمِك بيضلّو الّ يا ريت
إبقى بقربك كل العمر
وما بيتعب عُمري من الغَمر
ويتكي راسِك عا كتافي

العاشق متلِك نيّالو
بينام وفاضي بالو
قمر بيضوّي عا الناس
وكرمال القلب الحسّاس
عا جمرو بيمشي حافي ......

نامي يا حمامي...

نامي يا حمامي
سبقْوكِ الحمام
نامي بأحلامي
الحلم ما بينام

عينيِّي مرجوحا
وفراشِك حرير
إيديِّ مفتوحا
تا تلمّ العبير
وتا تهدي السلام

أنتِ ها الوديعة
والقلب الحنون
زينّتِ الطبيعة
بالخضر العيون
وبورد الغرام

لا تجنّي وتفلّي
وتكوني الجلاّد
حدّي دخلِك ضلّي
أنا مش صياد
تا قوّص حمام

أنغامي وضحكِاتي
من قلبي بودِّيلك
إنتِ فجري الآتي
نامي تا غنيّلك
يَلاّ تنام، يَلاّ تنام ....

متل ما بكون ...

بحبِّك تكوني متل ما بكون
بحبِّك صلا عا تمّ ها الحسون
بحبِّك متل ما بتغفا الفراشي
أو متل قنديل عاشق ومجنون

بحبِّك مرايي بتعكس جمالِك
أو نور عم بيرافق خِيْالِك
ما أجملا العينين يلّي نورها
مضوّي عا حالِك بليل حالِك

ما اروعِك لو بتهديني الجمال
كنت الغَني ...... والغِنى مش مال
كنت قادر أعملِك ذاتي
وعلقّك قوني بدهب سلسال

ما أبدعِك، شكلِك نحيل
متل سِحر الشمس إبّان الأصيل
يا قاعدي عا عرش مملكة الجمال
إنتِ الجميلي وما حدا قدِّك جميل ....

بتسكري مِنّي ...

ودّعي الأزرق، صُفي
ولا تختفي
عَنّي ....
وكل ما انتِ بتلطفي
بتقَرب الجَنّي ....

كل ما الزهر بيجود
بيزيد الرحيق
وكل ما الخشب بالعود
بيقولو عتيق
بتنعَمّ الرّني ....

كل ما قِربتْ منِّك
قولي قراب

وكل ما شِرْبت منّك
قولي شراب
وكل ما بشرب أنا
بيسكروا دموع الهنا
وبتسكري مِنّي ...

عرزال ...

سهول جلْول تلال جبال
طيور زهور حقول غلال
جيتِ لعندي وكان الليل
وبيتي يا تعتير وويل
تا ما تخافي وتغلّي
وبقلبي دوم تضلّي
عملتِلّكْ قلبي عرزال

زينتّو بلولو والماس
حتى منّو يغاروا الناس
وتبقي معي قِصّة ولحن
وننسى وما منعرف مين نِحن
وننسى العالم لَ مِدّي
زنودي فرشي ومخدّي
ولحافِك زهر الوزّال

وتبقي بعمري عمر جديد
لا في ملوك ولا عبيد
إنتِ يا صوت الشلاّل
من دموعي نسجتِّلك شال
ومن خدّي زهرا ووردي
تا دَوم تضلّي حدّي
ويغاروا كل العزّال

وها العرزال براس الجُرد
مسقّع نعسان من البرد
لما جيتِ شع النور
وغرّد حسون وشحرور
ودْفِيو وراقو واخضروا
وخجِلوا ودبلوا واحمرّوا
لما طفيّنا المشعال .....

ندى الربيع...

شو الربيع بلا ندى
وشو القصور بلا حَدا
إنتِ يا قصر من الجمال
انتِ يا عمري اللّي اُبتدى

إنتِ الربيع وشو الدني
من دون زهرا مفتحّا
إنتِ يا قلب بيعتني
بقلوب بيضا مجّرحا
بس من عطر النَدى

ما أجمل الطلاّت والضِحكي
متل الملاك طلتّك أبهى
وجسمِك الممشوق شو بيشكي
وصوتِك الرنان يا أشهى
من النسيم الّ ما انهدى

بحبِّك صلاتي رنّما
واسهر معك والكاس
وعيونِك الخضرا كرّما
تا الناس
تحسدني وما إحسدا

ما أطيب الكاس الرنين
ولمسْ إيديكِ غِوى
يا ساكني بقلب الحنين
ويا هاربي خلّي الهوى
يهدي حنينو للهدى

بحْلَمِك كاسي الدهب
يلّي بدمعاتو اُنتلى
اسمك على جبيني اُنكتب
اسمك ندى وعطر وحلى
وعطر الحلى نقّط نَدى ....

إنتِ الأجمل ...

عينين لا أجمل
والحلى ما كان
لو ما الحلى تكحلّ
من رمشك الفتّان

وسنابل من الحب
هربّها الحصاد
والقلب وحدو القلب
خايف الجلاد
وسيف الظلم هربان

لا تقتلي بعينين
مش قاتلي انتِ
بس انتِ وين
ووين ما كنتِ
كفرك غدا إيمان

نظراتِك رهيف [11]

وليل ساكن بالجفا

والريح بالشجرا حفيف

والآخ بالدمعا شِفا

والحب بعيونِك زمان

جنّي وها الدنيي جنون

ساكني على دَيْكِ

وغطّ عا شفافِك سُكُون

وعا رموش عينيكِ

نام القمر زعلان ....

---

[11] رهيف : رقيق الإحساس

بدّي . . .

ما بدّي قصور
فاضي من المودّي
ولا بدّي نسور
تبقى مستبدّي

بدّي حبيبي الْ غاب
يرجع من غياب
يشفي ألم
وتبقى الْ نَعم
مرسومي عا خدّي

ما بدّي قصور
معمّرا من حجار
شبابيكها بَلّور
والساكنينا حجار

بدّي حبيبي يضَلّ
يمرشق زهور وفِلّ
وما يفلّ
قبل ما نوّار
مِنّو يغار
ويقطف عن خدودي
ألف وردي ......

ألف بَوسي...

بالحلم لاقيتا
بالقلب حطيّتا
انتِ يا ها الزنبق
الّ بِ شوفِك بيعلق
وبيقول حبيّتا

إنتِ من دني
بتخلق بالسني
كذا مرّات
ولو قَطّموا الوردات
وردتي البيضا
بعبِّك أنا لقيتا

لا تخبّري غيرك
ريّش جنح طيرك
ورفوف حَدّ رفوف
والقلب شو ملهوف

وصورتي هديتا
إلِك ها الصورا
بالقلب محفورا
وتاج الملك
وألف بوسي إلِك
بالريح وديّتا ....

حُبَّك بِقلبي . . .

يا حبيبي بخاف تتركني
وتروح ما ترجع
وما تعود تسمعني
ولا أنا بِسمع

واسأل يا حبيبي عليكْ
وما يخبّر حدا عنَّك
من هيكْ، تاركي بعينيكْ
ومضة أمل مِنَّك
بليل اليأس تلمع

وتفوق يمكن عليِّ
ويشتعل قلبَك
وتشوف وجَّك بعينيِّ
وتعرف أنا بحبَّك

بحبَّك بصليلك وبركع

قِدّام صورتَك بحكيا

بوشوشا بالسر

وكلِمة بحبَّك بهديا

من الطهارة زرّ

تا تصير كلمة بحبَّك

من السما أوسع ....

راغب...

قمت بالواجب
مين قال مش راغب
كرمال حبّي صرت
لا عاتب وعاتب

وقدّمت ما فيّي
من نور عينيِّ
للوفا هديّي
بس الوفا هارب

وصار الأمل يزغر
بدل ما يكبر
والحلم ها الأخضر
صار حاضر وغايب

ضوّيت إيديي

وقدّمتون هديّي

من هيك صار فيّي

غير الّ أنا حاسب

يا معي ومش هون

ليش اُنخلق ها الكون

وبتسألي عا اللون

والصمنت بيجاوب

مدري أنا مجنون

مدري المحبّي جنون

لا أنا ممنون

ولا أنا غاضب

بعرف أنا ناطر

وقادر ومش قادر

متل الأمل صاير
حاضر وغايب

بعرف أنا مجبور
قدملها البخور
واغمرا ببحور
شِعري وإلهامي
ومش راغب وراغب ....

أنا جايي ...

سطي ديبك على نعاجي
حاجي بقا تدبحي حاجي
دبحتيني بوريدي
وسَدِّت بواريدي
لا تسكري بعيدي على نعاجي

جايي أنا افرش هَنا
وإدْبُك معِك طرز بلادنا
وغنّي عتابا بلحن الميجانا
ولون العاج يتكَحلّ بعاجي

وغَنّوا عتابا تا يزهّر عاجِنا

نِحنْ من مبْسَمِك سرقنا عاجنا
ورمان صدرِك ناطر عا جَنى

أنا من سنين خدودِك عاجنا
وخبز مرموق قَدِّم للحباب
جايبلِك شلحا وزنّار
وشال مرصّع فِلّ وغار
ضووا وضِحكوا حجار الدار
وبرج العقرب يا روحي
سيطر عا كِل براجي ....

سُمخ وورق...

ها الدني أوهام ووجودا سراب
تشَحْوَر القنديل وفتيلو احترق
ما تفتح بواب، ما بتسمع جواب
وردة الجوري، ما بتعطي حبق
ها الكون وحش بغاب أو سرداب
غيرَك وصل عا المفرق، وعكسَك فَرَق

ها الدني إنسان، عم يشحد زمان
أيا وطن أو دين أو دنيا اُعتنق
إذا شفت النار ولهبتها دخان
يعني الزمن اسْوَد، بالنور افترق
هيك الزمن عم يحرق الإنسان
متل ما بيحرق الشمس الشفق

الإنسان ! شو الإنسان ! خبريّات
قالوا قَبَسْ من نور جوّات النفق
حامل عا كتفوا هموم وخيالات
شفتو متل شي طيف عا الدني مَرَق
هيك العمر بتحدّدو بساعات
مهما سَرَقت المجد بدّو ينْسَرق
صرت الدني عم شوفها حكايات
أو لعبة ولاد زغار من سمخ وورق .....

نِحنا ملوك الهوى ....

إنتِ وأنا عا دروبنا مشينا
والدرب منسيِّي
وطيور عا الميلين رحبّوا فينا
بألف غنيِّي
وضاع الزمان ومين يهدينا ؟ موال
ما زال فينا نكّمل المشوار
كرمال هيكِ عا الدني جينا ....

طيور عا الميلين
اسطفّوا تنين تنين
عسكر بدون سلاح
إيمانهم بجناح
وشوية صلى موال
هنّي الحلى
والكلام الّ ما اُنحكى بالعين ؟

وين كِنّا لا تقوءلي وين
دروب الحب بتهدينا
نِحنا ملوك ! وعا الصفّين
طيور ،و عسكر حامينا ...

دروب بعيدي بهاك الجرُد
مضوّايي بِقمار زهور
مات الشوب، وبعدو البَرْد
بتدّفى بجناح طيور
عينينا عا جبين الشمس
وبخيال الوردي مشينا

والعسكر جيشوّ جرار
عم بيقدم تحيِّي
لا تقولي للخمر سكار
يا سكراني بعينيِّي
دبتِ وسكرت فينا
جَرحونا عينيكِ السود
بسحر عيونِك داوينا ....

مين السّراق ....

أنا بعلمي مش سّراق
ولَ عنِدك سِرقا جايي
قلبي، يا قلبي مشتاق
مشتاق وإنتِ الغايي
وبَدل ما يكتب مكتوب
جايي يقدّم للمحبوب
الْ ما بيتقدّم عا الوَراق

أنا مش سرّاق قلوب
سرّاق قلوب وأرواح
أنا بعينيكِ مجذوب
أنا الخمرا بالأفراح
وانتِ يا أجمل باقا
يمكن متلي مشتاقا
وقدّي ما حدا مشتاق

أنا جايي لاقيني
وشو بدِّك من حَكيْ الناس
أُعطيني إيديك هدُيني
سكراني الخمرا بالكاس
إنتِ خيط العنكبوت
يلّي بيعشق ما بيموت
واللّي بدوق شفافِك
ما بينسى شو بعمرو داق .....

دموعي خمر ...

صُبّ دموعي واسقيني
دموعي خمرا خلقاني
وكل ما فضيت قنيّني
بتغار العين التاني

صُبّ دموعي وتذكّر
كل ما تكبّرْت بتزغر
لا في أشقر أو أسمر
وما في أسود أو أصفر
منين ما كان
ها الإنسان
إنسان بعالم إنساني

جيتْ لِعنّا مرّا تنين
اُسم اللّه عليكْ ويخزي العين
ما اسأَلْنا إنتَ من وين

وأيا دين وعرِقْ ولون
وحبيّناكْ
وما نسيناكْ
ليش تا أنتَ تنساني

وين ما تروح دموعي كاسَكْ
وأنفاسي بتحيا بأنفاسَك
وإحساسي معانق إحساسَك
ورموشي تاج عْلى راسْك
لا تجافيني
لا تعاديني
إنتَ دموعي السكراني .....

لا منلتقي ومنلتقي ....

صدّقيني واصدقي
لا منلتقي ! ومنلتقي
إنشديني وأطربي
بغرامي بتعلقي
وعن غرامي بتكتبي

كذّبي وقولي تعا
تا الثواني نجمّعا
ونلملم حكايات
زرْعوها البنات
بلطف عا خدود الصبي .

وبكذب أنا عليكِ
وبقول عينيكِ
أنقى من البلّور

من الدهب بقصور

ومن لون الخِبي

وبْدَوزن الكلمي

تا تعشقي تمّي

وتغفي على كتافي

وتقري على شفافي

شِعر الهوى الدافي

ومن مَعينو تشربي ....

يا شمس غيبي ....

بعبّيلا ها الليل عطور
وبقطفلا باقة وردات
وبسرق من عينيها النور
وبشحلّ كل الدمعات
وبودّي بساتين زهور
تلوِّن عروة ها الغيمات

وبسهّرها حتى الضو
يعود يرقصّها عني
وما إسمع كلمة ولَو
اوعا تروح وتتركني
لبِّس ها الفجر بلوزات
زرَارا باقة من النجمات

ويمرق ليل بجنح العتم
وخبيّها بمشالح ليل

ويبقى النجم يغازل نجم
للشمس المربوطا بخَيل
بدّا تلّون ها النجمات
تا ترسم أروع لوحات

يا شمس الفجر المحبوب
غيبي وحياتِك غيبي
با ما دابو عليك قلوب
دخلّك ردّي حبيبي
تا يمسح كل الدمعات
واسرق عن خدّو البوسات ......

ضلِّك معي....

ضلِّك معي
تا الليل يمسح أدمعي
ويركع يصلّي
دخلِك لا تفلّي
يا مواسم الغَلّي
ضوّي بعتم الليل
بعينيكِ عذابي
أُحْرَقتِ شبابي
وغلّتي ... صارت بلا غَلّي

ضَلِّك معي الليل عم يسهر
والقمر سهران
زعلان
عم يزغر
وحدي أنا غرقان
بِ عالم النسيان ،

غِلّي
معي وصلّي
أيَمْتا النحلي
بتبكي على القفران
وأيْمَتا البحر
بيسأل عن السَلّي ؟

ضلِّك معي
الهجر سهرّني
البُعد حيّرني
حِزني فَرَحْ
وليلي سَبَحْ
ببحر عينيكِ
يكمّش سمك
ومعقول سمكاتِك زغار
بيزحطوا منّي
بيهربوا مِني
وأنا بحّار

هارب ، ومعي تذكار
عودي قبل ما الليل
يسرق الأعمار
ويترك على الحيطان
شحتار
من فحم الألم
من جمر العدم
من ليل الانتحار
ضّلك معي
العمر مشوار
وكِلّنا بها الدني
زوّار

ضلّك معي
ساعتي بإيدي
وقْفِتْ عقاربها
وحَدَّي عقارب
خايف وهارب
وعمري معك دقات

ضلّك معي حكايات
عن ساحر وجنيّات
عن عرس ....

وعن رقصة الحلوات
بنور الشمس ،
ضلك معي، ارجوحا ونَغَم
اتمرجح بعينيك ونام
وما أعرف معنى الندم .....

مار تقلا ....

دخلِك مار تقلا صوني
بلادي الّ أغلى من عيوني
إنتِ الإم، ومين غيرك
حامي كل المسكوني
مار تقلا إحمي أهلِك
كل واحد صلى، أهلك
بالحنان بتحمينا
بالنظر بتداوينا
اُحفظينا ولا تخلينا
نضيع بدنيي مجنوني

للفادي شو صلّينا
وعا شِبّاكو طلّينا
عَطَانا النعمي بالإيمان
ومن قلبو فاض الحنان
لا تخافو باقي لبنان
عا صدر العالم قوني ...

شو الجمال...

بِسْكُب دهب
بعمل أساور
وخواتم جواهر
بِسْكب نور
من حِسن القمر
بزرِع منائر
ووبَحر هادي
متل عينكِ
بشقفة حجر
بكّون دوائر

بسكب من الورد
عطرها الرّيان
وقرص الشهد
وعطر الورد
يلّي مَرَق على شفافِك
نسي من وين

ومِن أيّا ورد خِلقان

بسكب من الشمس

زنّار نور

بوّلعو بشموع

بضوّي شوارع

بحمي ظلمة الديجور

بنشّف دموع

ببني مزارع

بجْمَع كواكب

بزرع مساكب نور

بجفون الردى

وبحصد صراخ الحزن

وبمحي مدى

بشطّط مراكب

وبدَجّن نسور

بشقلب كون

ومن نور عينيكِ

بقطف لون

تا ارسم سحر عينيك
بدّي شي مية لون
انتِ معي هون
لا الكون
ولا قلبي بيجمَعِك
ولا اللون
لوحة خلود بيطبَعِك
دربي شوك وألم
أنا لولاكِ عَدَم
ولا القلم
مِنّي عم يسرق نَغَم
ولا بهجة الأعياد
والطفولي
بتسكب نِعَم

عيونك خجولي
بتستحي تقلّى نعم
ولو بسكب الكون
وبجْمَع بحور الدني

وغيوم السما أشكال

والسني

بجمعا أجيال

واللون مسحا من الدلال

ولو زهور الأرض

بودّيا مرسال

كلُّن قدّامك محال

ولو جَمَعت كنوز

واُسْكَبتن تا اخلق جمال

بتطلعي أنتِ الحلى كِلّو

والسحر كِلّو

والجمال ......

بتبقي روحي...

أنا يا روحي حبيّتْ
حبيّت بقلبي وروحي
كرمال عيونِك صببيّت
كاس الخمرا من جروحي

ما بدّي تكوني رفيقة
انتِ وحدِك عشيقة
عشقاني ويمكن أكتر
انتِ أكبر مش اصغر
ومطرح ما بدِّك روحي

أوعا تكوني بخيلي
وعا قلبي ميلي ميلي
بتْشَقلِب ها الميلي الأرض

شيلي الحقد ، وزتّي البُغض
وبعطر رموشِك فوحي

ومع النسمي خلّي العطر
يسمّر شُقر ، يشّقر سُمر
ويغمر كل المطارح
تا بُكرا يبقى مبارح
ويا روحي تبقي روحي ....

عناقيد السما ...

خَلّي عناقيد السما
بالوحي تحكي وبالوما
انتِ يا أحلام الدني
عا شِفتّي السُفلى لَمى[12]

طَيَّرْ هواكِ معبدي
متل الهدايا بتسعدي
لا تسألي عن موعدي
ما بين جفنيكِ ارتمى

رشيّ الحنين وخبرّي
بغيري أنا لا تفكرّي
انتِ معي عم تسهري
وبتشحدي مِنّي العمى

[12] لمى : سمرة في باطن الشفة

أيّا عمى وعم بقشعِك
ومن دون حكي عم بسمعك
ومَطمَّني إني معك
حبّي ببستانِك نَما

لا تبعدي عمري رحيل
وعمري بدونك مستحيل
لا تسألي عنّي البخيل
نام الكَرَمْ عا معصمي

لا تفرّقي بين الكؤوس
بالحب عم بعطي دروس
انت يا أجمل من عروس
ومن ثرّيات السما .....

قنّيني...

ردّي ابتسامة شمس هرباني
حاجي من عيونِك تعبي قناني
الشمس راح بتغيب ويضيع الحبيب
وانتِ جوعاني وما بتقولي جوعاني
ومش هيك بتتعبّي ها القناني

في قناني الحظّ، بالحظّ السعيد
وفي قناني الحب، للحب الفريد
وفي قناني جوهرا بالعيد
بس تحت التلج برداني
ومش هيك بتنْشَرب ها القناني

في قناني عرق، وقَناني نبيد
وفي قناني من جماد ومن حديد
وفي قناني بطهر دمعات العبيد
بلون أُسوداد الظلم مليانى
ومش هيك بيكون مشروب القناني
في قناني معتّقا، وقَناني جداد
وفي صبايا بلون أفراح العِياد

وفي قناني مهجّرا ضمن البلاد
من الظلم والإرهاب زعلاني
وعا المذاهب صار توزيع القناني

في ناس كرمال ناس سكراني
وفي ناس من ظلم ناس هرباني
وفي ناس ما بتعرف تعبّي قناني
ولا بتعرف المُجنى من الجاني
وهيك بتتفاضل قناني عن قناني

في قناني عم تتعرَض بالمزاد
وفي زنود لوّنها الكرَم بالزاد
وفي زنود صَبْيعا عا الزناد
ليْكوُا الفرق بين زيَن وبين زاني
ويا رب نجيّنا من التاني

يا قناني العيد ، مرحبا بالعيد
يا قناني الحب للعمر السعيد
يا مجد باقي ترتيلي ونشيد
يا حُبّ ماضي وقوعّي زماني
لريْق الحبيب معتّق بالقناني ...

إنتَ جناحي ....

قلبَك بابي ومفتاحي
وانتَ بهجة أفراحي
بالجَني يمكن نرتاح
جناحَك وجناحّي جناح
وتا توصل خود جناحي

صوتَك عا شبابيكي ضاع
لا تتركني ليِّ رجاع
اسمَك بَعدو، رسمَك غاب
لا تقلّي فَلّو الأحباب
داخو من الشرِب أقداحي

لو فلّيت بتجرحها
هاكْ الصورا بمطرحها
لا تخبّر إنك فلّيت
قدّام الصورة صليّت
وبَعْدَك دِبلت أفراحي

بَعْدنا زغار .....

تنَين عا شفافِ اُهتدوا
إنتِ وزغلولين بَدُّن ريش
وقَطْف البَلح قرَّب موعدو
زغلولِك بلح راح بتصيّدوا
وقدّموا هديي، وفرّق البخشيش

وصرتْ من ها التنين عَبّي
شهد ، تا النحل سَخْسخ
وصار يتخبّى بحقل عبّي
ويعَبي جرار من دمع الَمحبّي
تا يسقي الزهر الْ عا الصدر فَرَّخ

تمنْيت يكبر المطرح ويوسَع
وعشب الحقل بالأزهار عَرْنص
وشفاف عا شفاف تطرح وتجمع
تمصّ الرحيق والثدي ترضع

وفِعلْ (مَصَّ) بمصدرو مَصْمَصْ
ضَلّي هَيكْ ! ويا زغاليل طيروا
قوي الجانح وريّش وطار
تا ترجعوا متلي زغار صيروا
وها الإنسان ما بيعرف مصيرو
كنّا زغار وريّشنا وطرنا
وبعدنا بالواقع وبالحقيقة زغار ....

نِحنْ منسامح.....

سامحي وتناسي القهر
وخليّها تعود الإيام
لا تنامي، بتوعى الأحلام
متلِك متل حكاية بحر موال
بيشفي دمعا
بيخفي دمعا
وهَيْك بيخلص كل العمر ....

خلف الصخرا ، وعا الشبّوق
سليتلِك قضبان دبوق
اُعلِقْتِ واُحْرَقتِ دَيْكِ
لا تقولي قلبَك محروق .

اعْلِقتِ عا دبقاتي عَلقا
كنتِ قَبْلا نمرودي
عينيكِ كانت بَلْقا

إذا زعلتِ ما تعودي
صوبي، وتقوليلي رُوق .
من جناحيك أُنقصّ الريش
تا ما تطيري وتفلّي
لا تقولي نحنا دراويش
نحنا من الخير الغَلّي
وبالمعجن خبز المرقوق

نِحنا منسامح روحي
روحي مطرح ما بدِّك
ولو خَدْتِ مني روحي
روحي وحدا الّ بتردِّك
ولو كنتْ الجرن المدقوق .

مِن وين جينا ...

لا تسألي من وين جينا
ولَ وين بَدنا نروح
متل ببوّر عا المينا
بيشهق عا آخر روح
يا ما قَبْلنا سألوا السؤال
وضَلّو بْلا جواب
وصار الغياب
عنوان المقال

والناس عم تسأل ذات السؤال
وهِيْ ذاتا عم تجي وتروح
ومش معروف من وين جينا
ولَ وَين بدنا نروح ....

لا تتعبي بالفلسفة المُرّة
ولا تسألي مِن وين ها الدُرّة
بس اُسألي

عن سر ها الكون الكبير
لازم يكون مسيّر بآمر قدير .
في خالق ومخلوق
في عبد وأمير
ولولا النبع ما تعبِّتْ الجَرّة
ولا تتعبي بالفلسفة المُرَّة
في ناس بِ قولوا
مِن وهم جينا
مِن لا وجود
ومتل ما جينا
هيكْ بدنا نعود
ونِحنا البشر صحرى وغُبار
والدني أسرار
شوف الأرض بتبرم وبتدور
ساعا ليل وساعا نور
مين يا عبقري قادر
يكمّش خواطر
يفرفط نجوم وقمر
ويخلق من حبوب الرمل
ملايين البشر .....

في ناس عم تكفر
وفي ناس بتصلّي
وفي ناس عم تحفر
حروف مِبتلّي
يا مؤمن برَّبَك
ضوّي شموع
بالعتم شمعا بتكفي
ونور إيمانك المخفي
أقوى مِن ساعة ركوع
وشو إلِك فضل عند ربَّك
إذا حبيّت مين حَبَّك
ويا ناطر تعبّي
المي بالسَلّي
مونتك خبّي
لَ مواسم الغَلّي ...

يا ابن الأرض يا كمشة تراب
بالربيع ضايع وبين عتم وضباب
قارن بين حاكم ومحكوم
وقابل بين مكتفي ومحروم

باب القبر ذاتو
بيجمع غني
بيحضن فقير
ما بيرحم كبير
ولا زغير
القبر قدّامنا مفتوح
والسؤال ذاتو
من وين جينا
ولَ وين بدنا نروح

مَرّا عا الدني جينا
وبدنا نروح
جينا نحصد أمانينا
ونروح
وما بترجعلنا ها الدني المُرّه
يا ريت متل الزهرة منخلق ومنموت
كان الموت إلنا أكبر مسرّة
الحياة رماد
والرماد جمرة

ـِ بشر أسياد

أيامهن أعياد

وها الدني ملذّاتا

بتدفن ملذّاتنا

والناس ماشي

أفلام عا الشاشي

منهن الزعلان

ومنهن الفرحان

وقلوب ملاني جروح

وبِضَلّو ذاتو السؤال

مِن وين جينا

ولَ وين بدنا نروح ....

إنتِ معي ...

إنتِ بأحلامي معي
جوهرا عم تلمعي
ولو بيعدِك عنّي الزمان
إنتِ معي، وباقي معي

بتبقى معي دمعة فِراق
ما عاد عندي رفاق
انتِ يا بوسات العناق
بوسي الوجع من أدمعي

إنتِ بأحلامي حقيقا
انتِ بآلامي رفيقا
إنتِ الحقيقا والحقيقا
لا بتشتكي، ولا بتدعّي

عانقي بعينيكِ الدني
انتِ حكاية ولدني
ما تخافي عا السني
متل الربيع بترجعي ....

حبّيتْ خيالو...

طَلّْ وحَلّْ وهَلّْ هلالو
ونَوّر عمري يا نيالو
دقّ أبوابي
غاروا أصحابي
تنأوزتْ من الباب وشِفْتو
من إحساسي واللّه عرفتو
من دعساتو
من همساتو
حبيتو وعشِقتْ خيالو ....

وين الغيبي، يا بو الهيبي
لو رجعتلّي مَنّا عيبي
إنتَ بفكري
عطرك عطري
ارْجعِتْ ورجْعِت أفراحي
أُحْمَّر ولوَّح تفاحي

قطوف ونقّي
فستق فقّي
مهما عنَّك حِكيوا وقالوا .....

اعشقتَك لما شفْتك قاعد
ببحْر عيوني سارد شارد
اعشقتْ عيونَك
قلبي بدونَك
متل خيال بصحرا بعيدي
الوحدي عم تخنق تنهيدي
لا تتركني
لا تعذّبني
قلبي بدونَك دافِن حالو .....

إنتَ وأنا والحب....

اصفرّوا وراقك يا شجر تشرين
تغطّوا أسامينا
وما عاد فينا
نرجِّع طيور ونسمع حساسين
يا ريت ما طليِّت يا تشرين

بندهَلك حبيبي لَ عندي تعا
بَطلّت تسمع ها الصوت الحزين
بدمعا الأرض فينا نودّعا
بس الوداع
وكلمة رجاع
أغلى من الدني، بأحلام السنين

العمر يا حبيبي بإيد حطّابين
ما بيعرفو الرحمي
الحرش عندهن فحمي

وأرض عم تبكي
ما بتعرف عا مين
تعا عِندْ الغياب
ومع فستان الضباب
نزرع الأفراح، ومندفن أنين

تعا يا حبيبي مش حلو الوداع
تعا قبل ما يموت الحنين
وتِيبس عَلْى شفتي كلمة رجاع
ويضحك قمر وترحل سنين
وما يضَلّ غير إنت وأنا
نزرع قُبَل نحصد جَنى
نجمع اوتار الحب ونوّزع رنين ....

تحوَّلتْ بعينيكْ ....

ليش عم بتبدل عينيك
وبعيوني عم تتغَزَّل
عيوني دابو بعينيك
ونهر من الحُبّ تحَوَّل

دابو عيوني وما تابو
يمكن غيري دابت فيك
شعراتي كلُّن شابو
ومنتظرا بُكرا لاقيك
لشتا تا غيابك طوَّل

كل نظرا إلْهَا معنى
والمعنى بقلب الشاعر
ضلِّك وحياتك معنا
بيكفينا جَبر الخاطر
ولو قمحك مَنّو مَصوَّل
وغَنّوا عتابا تا نصَّول قمحنا ....

قَمْحك حبيبي عا بَيتك دَلّنا
تا ننسى عذاباتنا ودِلّنا
لا تتركنا بالعذاب وضَلّْ لنا
نغمة أمل بأوتار الرباب ...

يا حبيبي لاقيني
وعْدَك عم يمصل دَمّي
وعدَك وحدو منسيّني
بيتي وخيّاتي وإمي
والضيعا وحبّي الأوّل .....

فِلّي وعودي....

بِسْمَع صدى كلمات مشدودي
على أوتار من نسج الخَيال
بتقولي فِلّي ... لا .... عُودي
وعا وتر عودي تجرَّح الموّال

فِلّي ... لا تفلّي ... ارجعي
ولا ترجعي موقد حطب
موَّلع سراجي بلهبة أدمعي
والآخ بالريح عم ينفخ قصب

إذا رُحتِ ابعدي، ولا تبيعدي
القلب مش معقول ما يعيدِك
وإذا بِعْدتِ، ما فيكِ تسعدي
ما زال إيدي عاشقا إيدك

المَرا حُرَّا، ومش كل حُرَّا مَرَا
فِلّي بتبقي بواقعي أحلام

متل التران ماشي دخانو لوْرَا
اُطلّعي لوْرَا ولو ماشيي لقْدَّام

فيكِ تفلّي، وكمان فيكِ ترجعي
بس كيف بدِّك ترجعي بَعْدان
قديّش بّدك جطب تا تجمّعي
وترجّعي جمر المنقل البردان

فِلّي واُرجعي ولا تُوقْدي بالنار
قديّش فَلّ طيور .... وما فَلّو
الحجر يا قمَر مطرحو قنطار
لا تشيلي الحجر بيفضى مَحلّو

ضلّك معي ولا تجربّي تفلّي
ما زال نِحنا هون موجودين
ما بيحرز المشوار، والعمر رحلي
مجانين كِنّا وليش نرجع مجانين ...

حكاية سَفَرْ

كيف بيولع القلب بلا دخان
علمّيني يا مَها الغزلان
علمّيني إذا كنتِ بتعرفي
كيف الزمن بيموت تا يولد زمان

إذا كان الزمان صورا مصغّرا
جنينة عيونِك لَ حالا مزهّرا
شو نفع الدني بلا كاس ومَرَا
وشو نفع المرا بلا زنود الحنان

خبّريني عن طير ما بيعرف يطير
وإيدين عم تزرع وتحصد عبير
وشرنقا بتدفن حياتا بالحرير
تا يصير للجسم الحلو فستان

تعي قبل ما الليل يسرق الأعمار
نهرب عا دني ما فيا أخبار
نعيش بهوانا بلا أشعار
وبلا سلمى والنبي جبران

سنونو السفر اسوّدوا جوانحا
وإيام الأسى وبعدا مطارحا
الدني أفلام وبعدا مسارحا
بترسم بتمحي بتخلط الألوان

أنا يا حلوتي إلك صلّيت
وكرمال عينيكِ الأمل ضويّت
دمعي قناديل وملاني زيت
احرقي عمري ها الْ إلِك خِلقان ....

عيونِك مراسيل....

مين قال مش إنتِ الحلى كِلّو
وشو بيتقّلو
الّ ما بيعرف جمالِك
وهاكْ الأعمى يا نيآّلو، بس يا دِلّو ...

مين قال عينيكِ
مش أمل
وتمِّك عسل
يا دِلّو النحل، ويا دِلّو
بَدَل ما يُعْقُص
بينْعِقص
وبيموت
صوتِك سكوت
وشَدو عا حِلّو ....

مين قال إنّو العيون
ما بتنقرا
مجنون يلّي بيجهل أسرار المرا
بعينيكِ انكَتَبْ
شي ما انقال
ولا رَحْ ينقال
ولو جمر الحطب ، حَرَق ظِلّو

عينين يا حكاية سَفَر
وشمس عم بتغيب
مات الضَجَر
وصوت العندليب
عا عيونِك عَبَر
بيسْأل عن حبيب
عا بالِك خَطَر
وضيَعتِ محلّو

عينيكِ معي مراسيل
عا جوانح عيوني
غَطّى بِ ها المنديل
أفكاري وجنوني
رح ينطفي القنديل
مطرحو كوني
ولو عيونِك مراسيل
النظرات بِ ضَلّو
النور عم يحرق فتيل
وما بيحترق كِلّو ....

نَهد . . .

نهديها ضووّا عليِّي
بهاك الغرفي المنسيِّي
وصار النور يسابق نور
تا كمّشتو بإيديِّي

وصار النور يغنجّني
وشو بَدّو ياخد منّي
وخلاّني عا جمر النار
سهران وما بقلّو سهار
واعي بيطلّع فييِّ

وتحت لحافي غَلّ وفات
وصار يسحّب ذكريات
وبتموت بقلبو الرحمي
وبنارو شَعَّل فحمي
وطفّى الجمر بعينييِّ ...

دَيْن ....

يمّ العيون الهاربي
مالي معِك لا تواربي
أموال فيَّي ديّنك
بوسات فيكِ تحاسبي

المديون شو بيبقى لطيف
متل الهوى بفصل الخريف
بالدَين قَسّطتِ المُهج
وناطر يطل الفَرَج
من خلف غيمي هاربي

ردّي ديونِك قسّطي
ومعي أنا ما تغلطي
من القلب شقفي اعطيتْ
وتركتْ ست البيت
ولْحِقت شمسي الغاربي

رشّي عطورِك عا الجسد
يلّي على بُعدِك بَرَد
لا تضيّعي سنين الجمال
ولا تطلبي منّي المحال
ولا تزعلي ولا تفرحي ولا تعاتبي .....

ما حدا ....

ما حدا قادر يمنعني
إني حِبِّك حتى إنتِ
إنتِ بعمري ولو ما كنتِ
انتِ عمري
انت خمري
ولو ما شربتو بِ عذّبني

ما حدا قادر يمنعني
إني حبِّك لولا ارفضتِ
لو حبيّتِ ولولا اكرهتِ
حبِّك غالي
إنتِ مالي
انتِ الكنز الضايع مِنّي

ما حدا قادر يمنعني
إني شيلك بين إيديّي
وتصيري النور بعينيِّ

وأعمل تاج
من الديباج
وعا عرش الحب بتتهنّي

لو شالوكِ من ها الجَنّي
وحطّوا بدلِك أجملهن
بتضّلي الأجمل منهن
فيكِ تضلّي
وفيكِ تفلّي
بس متلي ما فيكِ تجنّي ....

صدرِك زرّين ...

وردِك زَهَّر عَ صدرك
زر مفَتَّح عَ المَيلَين
إيد بتغمرلِك خصرك
وإيد التاني مدري وَين

يا حلوي بعطرِك فوحي
ومطرح ما بدِّك روحي
فيكِ تردّيلي روحي
لو بعدتِ عنّي ميلين

فيكِ سحر مجننّي
قولي شو بدِّك منّي
أُعطيني أشعاري وفَنَّي
وخدي بوسي من الخدّين
زهرك زيَّن بستاني

كل ما زهرك ناداني
بيغار الزرّ التاني
وبرجع بغمر ها الزرين

فَتّح يا زرّ وقلّو
للزر التامي بجلّو
ميزان قبالي ضَلّو
متل العين قبال العين

ما بقدر أفصل بَينُن
تسلملي رقّة عَينُن
معقولي تخّبو تنَينُن
وما بقدر أُوفي دَينُن
وعايش بالقِلّي والدَين ...

من جيل لَ جيل

بضوّي سراج بعتمة قلبي
سراجي زيتو من القنديل
من الطفل بسرق لِعبي
ومن الحزن بضوّي فتيل

وسنين بترجع لَ خلف
ومين قال سنينِك مش هيك
عِدّي من الواحد لَ الألف
ولا تقولي لعبي بإيديك
أو نجمي فوقا منديل

النجمي بَدّا عتم الليل
والقمر واعي ونعسان
لا تخافي في عندي ميل
وبقلبي شوّية إيمان

يوّطي يعلّي يحطّ يشيل
أنا بحبِّك مهما اُنقال
ومهما قالوا عنِّك إنتِ
ولو عِرفوا سر الجمال
بأسْرَارُن ما تكوَّنتِ
ولا بقيتِ من جيل لجيل ....

عيونَك نار ....

عيونَك سفيني وبَحّار
وبحر عيونَك كاوينا
وموجَك بِوَدّي أخبار
بتجرحنا وبتداوينا
موجَك يا بحري غدّار
رَجِّع حُبّي عا المينا
سمكاتك يا حبّي كبار
تا نطعُمهُن ما فينا
عيونَك بَرّ وبحر ونار
وبرّ وبحر بيكفينا
خَلّي النار تشَعّل نار
نارَك عم بتدفّينا
عبّي جرار وفَضّي جرار
أحلى من بحر ومينا
ما زال عيونَك يا جار
بحر ودافن ماضينا

شو بدَّك فينا ومحتار
اتركنا الأرض بتعطينا
بتسرقنا بضوّ نهار
وبالعتمي بتودّينا

عيونَك نار بقلبا نار
ونار الحب بتكوينا
إنت بعيننا أسرار
ما تقول إنَّك شارينا
حُبَّك حقل من الأزهار
تا نقّي ونقطف جينا
نسرق ونلملم أقمار
لا لقيناكْ ولا لقينا
إلا حجار وجمر ونار
وجمر ونار بيكفينا ....

خمّار ....

أفلشي شعرِك عا زنودي غُمر
ونامي
وخَلّي العمر يضيع خلف العمر
واسْكَري بأشعار أوهامي
وعا صدري بينطفي لهيب الجمر
ويحترق عمرك بنار أحلامي
أجمل ليالي من ليالي العمر
لمّا عا صدري راسِك بينضَمّْ
وينشّْم
عطر الزهر
وخُمّار يسكر والخوابي فاضيي من الخمر

شو الخمر لولا شفاف خمريّي
وشو الكاس لولا نهود حوريّي
وشو الدني .... وشو السِرّ
لو ما بعيون الحب بتتجلى الأسرار
لو ما الهوى والحب

لا خِلْقت دني
ولا حِلْيتْ سني
ولا الكون عم يحلا بعينييِّ

خليّك معي غنييِّ حزيني
ولحن ممزوج بِ نغمة أنيني
منجل العمر عم يحصد سنيني
وسنابل الأيام
كوام
وغُمر
والعمر
متل سنابل الأيام
زوان وقمح ولهيب ونار
ضَلِّك معي تا نشرب الخمر
ويرجع من شفافِك يسْكَر الخمّار ......

ليش سنين العمر نعدّ ....

دَقّت كِتفا بِكتفي
وقرَّبتْ ليِّ نتفي
لَزِّتْ صوبي وما التزت
تا غَمْرتني بالحِرِفي

وإيديها صاروا مرايات
حلوين كتير البنات
يا حلوي ضمّيني شوي
ولا تمشّي من تحتي المُيّ
انتِ المركب والدَفّي

وايديها تنزل تطلع
متل الّ عم يحفر مقلع
بس مقلع من جسم ودَمّ
ساعا تقطف ساعا تشمّ
تا دَوّب لطفا لطفي

وشَلْحِتْ قميص من النور
وضَوّا من سحرا الديجور
وكَرجوا زغلولين زغار
عا شفافي يكفّوا المشوار
ودابت عا الشِفّي الشِفّي

وصرنا بالشَعر المفلوش
ساعا نغرق ساعا نفوش
نقطف وعد ونطلب بعد
وليش سنين العمر نعدّ
لحظا من العمر بتكفي .....

من دون حَكْي .....

ضِحكوا عينَينا
وحِكوا
كتير استحينا
لَمَا ايدينا
تشابكوا

شو صار فينا
تا حكينا
بلا حكي
انحَفْروا أسامينا
لَمَا بكينا
ومن البِكي
كِلُّن بِكوا

لَ مين بَدّْنا
نشتكي
والهوى الْ عِنّا
علينا مِتكّي
شو توشوشوا علينا
وتلامسوا دَيْنا
وإيدينا تلبّكوا

من الفرح صرنا
ملوك ومملكي
وكل ما اجتمعنا
عا صدري بتتكي
وين كِنّا
ووين صرنا
والْ متلنا عشقان
قلبي بملّكوا ....

اعتدال ....

لا عَدَلتِ ولا فيكِ تِعدلي
إلِكْ حُبّي بس شو تأخرّ
وعن عرش جمالِك ما فيكِ تنزلي
تا شِمّ عطر الورد والعنبر
بحر عينيكِ موج عم بهوج
يكسرّ سفن
يمحي مُدن
ومروج
كِلّو مِنُنْ
عينيكِ بحر وتفَجّر
وبَعدو عا صخرا
ناطر يجي بُكرا
بلكي مركب حنانِك
بيحنّ عا معتّر
زتّي قنابل بنظرات قِتّالي

بحبِّك تزتي
وبخاف إذا مِتِّ
إشفَقْ على حالي
أنا قبلِك كنت متجر
مادي بلا روح
شفتِك دوا لجروح
وعمر حَبّْ يروح
يبحر بعينيكِ ويتذّكرّ
ويضيع خلف حدود
بكَونْ مش موجود
يتذَكرّ عيونِك، ومِنُنْ يسْكَر ...

حلم الناس .....

يا حِلم بعدو جديد
لا تسرق مواعيد
ها الأرض حلياني
وزهور ملياني
وكمشة زغاريد

تذكّر بإنّو الكون
ريشي ودوايي ولون
والناس معجوقا
والأرض محروقا
من الآخ والتنهيد

تذكّر بإنو العمر
موقدي للجمر
وبالآخر رماد

وحكاية أولاد

وعمر تاني جديد

يا حلمها الأجمل

يا ريتو اكتمل

بس كلمة الْ يا ريت

زهري عا باب البيت

وشمعا بلون العيد .....

انتظار ....

تاركني من عشر سنين
والوعد بعمري فِكرا
بقلّي عيونِك حلوين
انطريني راجع بُكرا

وبحاول إني إنساه
وفي حدا بينسى قلبو
يسعد صباحو ومساه
بتمنّى إبقى حِبّو
ولو حُبّو تحوّل ذكرى

معيشّني بأجمل أحلام
وبقلّي انطريني بَعد
وكل ليلي ساعة ما بنام
بقدمّلي باقة ورد
وبوعّيني من السَكرا

وبيمسك إيدي وبِشدّ
وبِحْلَم بعيونو وبنام
وبخاف الدقايق عِدّ
وبخاف تضيع الأحلام
وما يعود يرجعلي بُكرا ....

المستحيل .....

قلبك معي　　　　　　　　　　موال

وعينيكِ الرحيل

لا تسمعي

ولا تصدّقي كل الكلام

كل الدني بتنام

إلا المستحيل ....

بحبِّك كلمي مزروعا

من جيل لْجيل

لا تعلّي الصوت بتوعا

عيون القنديل

قوليلي وخَلّي الكلمات

توشوشني

وعا السِكّيتْ

حجار البيت

تودّعني

والدمعات

لْحالا تسيل .

بقلِّك وين

زرعنا بدار

وصرنا تنين

والمشوار

بَدّو يكمل

والأجمل

محينا كلمة مستحيل ....

عصفورين.....

عصفورين وقفوا
عا باب القفص
بإجريهن مَرَص
عطشانين
جوعانين
أكلْن معي
وشِربُن ادمعي
بس زعلانين ......

ومِيتلُن بإيد
ما ردّوا
ارقام ما عَدّوا
مَديّت إيديِّ
بكل حنيِّ
قّربّوا ليِّ
وَنقْودوا نقط حُبْ
عم تِرشح مِنُنْ

مش إيديّ بس
شفافيْ إلُنْ ...

وغَلّوا بين صابيعي بفرح
حسيّت شي بقلبي انجْرَح
وضمّيتُن وشديّت
وحَسيّت
إنو كنز قدامي انفتح ...

شمعتين زغار
حوّلوا ليلي نهار
ومتل لوحا بحيط
خافيي مسمار
وقفْوا قبالي
شمعتين
عصفورين
خيط المَرَض لَ حالو انقطع
ومن دون فَزَع
عا شفافيْ ... غَفْيو الحلمتين ...

يا مسافر ....

مسافرا أنا ويّاكْ   موال
والسفر ملقى
ليش البعد حلّاكْ
وصار اللقى أنقى
من كل قَبل وبَعدْ
ومن كل ملقى ......

لا قيني وخَلّي إيديكْ
تحملني
يا بعيد وتارك عينيكْ
تسهرّني

ما نسيتُن
معي هِنّي
وما بتركْهُن
قاهرني

وتاركني وملوّعني
لاقيني مشتاقا ليَكْ
متل الأرض العطشاني
مشتاقا لدعسة إجريك
فوق الأرض النعساني
ومنتظر تسأل عَنّي

اُرجعلي، تختَك، عم بِئَنّ
لا موجوع ولا فزعان
أنا عا بُعدَك رح حِنّْ
ولحافك وحدو بردان
لا تموتّني وتقهرني .....

إنتَ منين ....

يا مسهرّني ليل نهار
لا تكون بحبَّك قهّار
اغمزني بعين
إنتَ منين
مين جابَك عا دِيرتنا
تا اعطيناك محبّتنا
شو حلاّكْ بوردتنا
تا اقطَفتْ ونَقّيت زرار

متل الحلم بعمري امَرقت
اطْبَعت شفافَك عا جبيني
يا حرامي ليش اسْرَقت
قلب وحُبّي وحنيني
بحبَّك أوعا تخلّيني
وحدي زهري للزيني
بمزهريّي بقلب الدار

يا معيّشني بالأحلام
حِلمَك سارقلي حلمي
يا ملّبسني ريش نعام
بشِعر وغنييِّ وكلمي
تمَّك حمرّلي تمّي
شو راح قِلاّ لَ أمي
نَقْوَدني ها الطير وطار !

بسماتَك كِلاًّ إغراء
وغمزة عينَك خبريّي
قصتّنا حكايي وأصداء
وصارت للحب هديّي
ما راح تفلت مِن دَييّ
يا أجمل من عينييّ
بتستوحي منهن أشعار ...

يا جارا ....

يا جارا قلبي مشتاق
صرلي مِدّي ما شفْتِك
دخلك لا تردّي العشاق
دابو عيوني من الأشواق
ودابو شفافي عا شفتّك

ضوّي الأوضة ليليّ
تا مَتِّع عيني فيكِ
اُنشفتِك صبح وعشيّي
بإيدي وقلبي بحيِّيكِ
روحي وعمري بهديكِ
إنتِ للحب هديي

موعدنا تأخّر والليل
عم يسهر مع نجماتو
صمت الليل، حوافر خَيل
العاشق ماتو نهداتو

لا تخايف ! حبّي ذاتو
مرافق دعساتك بالليل

القمر سهران وناطر
موعد ، والموعد هربان
انطرتِك حدّ القناطر
وليلي ... زعلان وبردان
اسقيني دخيلِك عطشان
عطشان وليلي ماطر

خلّينا بها الليل نعيد
ماضينا ونسهر للصبح
إنتِ يا كنز مواعيد
لا تشكّي بقلبي الرمح
اُصفرّوا حبوب حقول القمح
شيلي من ((حبوب)) الحرفين
وخلّينا نمضّي اليومين
بأول حرف وآخر حرف
وصاروا حروفي خوابي نبيد ...

عَسْكَر الوديان ....

تزَّينْ الوادي وغِدي
بالزهر يُغمر مَسْندي
وتتغَنَّج فراشات
عا جوانحُن كمشات
من لون النِدي

وينزل الوادي نزول
خايف ومش معقول
من بُكرا وبَعْدو
يمكن نسي وعدو
ها العسكَري المجهول

ومين قال وعْدو بينتسى
وما بتنتسى دموع الأسى
عمق الجرح نازف
وقلب البغض خايف
من جيش المسا .

وين زهر الحفافي والرُبى
ورَجْفِة الوادي لأيام الصِبا
وتختفي فراشات هرباني
وتتحوْكم فراشات تعباني
عا نور وخبا[13]

يا هارب بها الليل هدّيني
متلَك أنا عم تتمحى سنيني
ليش تا فَلّيت من بعد المسا
تارك بقلبي الجرح وبروحي الأسى
وتارك دموع الخوف عم تسهر معي
بليل الجفا : وبالأوضا الحزيني ....

---

[13] خبا : انطفأ

لا نَوم ولا سَهر ....

بسْأل عيوني النوم
بسأل عيوني السهر
واليوم بعدو يوم
ومتل الصلا والصوم
زهقان الفجر

ونسيتْ ليل المجد
عا محطة الأحلام
والورد ، وين الورد ؟
متلي أنا بينام
عا وخز الأبر

وبترك عيوني مَعَك
تسهر عليك الليل
بالصمت بقدر إسْمَعك
برقّة نسيم الليل

وعيون القمر
يا حبيبي إنتْ
ضَلَّك معي أيام
تذكّر بقلبي كِنت
أجمل الأحلام
غنّاها الوتر

لا تختفي وتعود
متل الفرح والحزن
انتَ معي موجود
متل الوتر بترّن
تا لان الحجر .....

الفهرس

صدر للشاعر

- مروج الأغـــاني صيف ١٩٩٩
- باقـــة أغـــاني أيـــار ٢٠٠٢
- رنين الكلمات آب ٢٠٠٢

تحت الطبع

١ ـ ها الأغاني لَ مين ـ شعر عامي بعض قصائده تغنى
٢ ـ لكل أغنيــــاتي ـ شعر عامي بعض قصائده تغنى
٣ ـ كـــــل أغنياتي ـ شعر عامي بعض قصائده تغنى
٤ ـ أغانـــــي الوداع ـ نغم وأشواق ـ نثر شعري